

Evaluating the teaching competencies of female Sharia science teachers at the secondary stage in Riyadh in the light of sustainable professional development

Mona Shabab El-Metarey

Faculty of Education || Imam Muhammad Bin Saud Islamic University || KSA

Abstract: The study aimed to assess the teaching competencies of female teachers of Sharia sciences at the secondary stage in Riyadh in the light of sustainable professional development. The study was applied to a sample of (59) secondary school teachers. The study concluded: that the degree of availability of teaching competencies obtained an overall average (1.37 out of 3), meaning a (weak) degree of availability and at the level of the axes; The competencies related to educational technologies got the highest average (1.47), followed by the planning competencies with an average of (1.41), thirdly, the classroom management competencies with an average of (1.38), then the lesson implementation competencies with an average of (1.33), and finally the evaluation competencies with an average of (1.28), all with a degree of availability (weak). There is a statistically significant difference due to the experience variable in the first axis in favor of those with less than five years and more than ten years of experience and the card as a whole in favor of those with less than five years of experience, and the absence of a statistically significant difference due to the experience variable in the rest of the second, third, fourth and fifth axes. And the absence of a statistically significant difference attributed to the educational qualification variable in the card and card axes as a whole. Based on the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals to improve the teaching competencies of female teachers of Sharia sciences in the secondary stage in the light of sustainable professional development in the city of Riyadh and the whole of the Kingdom.

Keywords: teaching competencies - teacher of Sharia sciences - sustainable professional development.

تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة

منى شباب المطيري

كلية التربية || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (70) كفاية موزعة على خمسة محاور لتقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (59) معلمة بالمرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى: أن درجة توافر الكفايات التدريسية حصلت على متوسط كلي (1.37 من 3) أي بدرجة توفر (ضعيفة) وعلى مستوى المحاور؛ حصلت الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم على أعلى متوسط (1.47) وتلتها كفايات التخطيط بمتوسط (1.41) وثالثا كفايات الإدارة الصفية بمتوسط (1.38) ثم كفايات تنفيذ الدرس بمتوسط (1.33) وأخيرا كفايات التقييم بمتوسط (1.28) وجميعها بدرجة توفر (ضعيفة)، كما توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الخبرة في المحور الأول

لصالح من خبرتهن أقل من خمس سنوات وأكثر من عشر سنوات والبطاقة ككل وذلك لصالح من خبرتهن أقل من خمس سنوات، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الخبرة في بقية المحاور الثاني والثالث والرابع والخامس. وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي في محاور البطاقة والبطاقة ككل. واستناداً للنتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات للارتقاء بالكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التنمية المهنية المستدامة بمدينة الرياض وعموم المملكة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية - معلم العلوم الشرعية-التنمية المهنية المستدامة.

1- مقدمة.

تصنف قضية التنمية المهنية المستدامة من أهم القضايا التربوية الراهنة التي تطرح نفسها بقوة على مجتمع المعلمين والمعلمات؛ ومرجع ذلك أهميتها البالغة في تطوير الأداء، وبالتالي تحسين تعلم المتعلمين مما يؤدي إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية بأكملها، وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية وبرامجها الطموحة. لعل من أبرز تحديات هذا العصر هو السعي لإيجاد نظام حديث يتبنى فكرة التنمية المستدامة (Development Sustainable) في إعداد المعلم، فهي تعني بالمعنى المتعارف عليه قيام الأجيال الحالية من البشر بالعمل على توفير حاجاتها في الحاضر دون التغافل عن المستقبل، فقد أصبحت التنمية المستدامة في الدول النامية الشغل الشاغل المحافل الدولية خاصة منظمات هيئة الأمم المتحدة للتنمية، والهيئات المختصة بالموارد الطبيعية ومصادر الطاقة والمؤتمرات الدولية، وما زال الاهتمام منصباً عليها في الوطن العربي، والذي تجلّى في البحوث والندوات والتصريحات الرسمية، إلى جانب مشاركة العديد من الدول العربية في المؤتمرات العالمية للبيئة والتنمية المستدامة.

وتحظى التنمية المهنية المستدامة بأهمية بالغة في جميع البلدان المتقدمة والنامية، وذلك بهدف مساندة التقدم المعرفي والتكنولوجي، الذي يفرض جهداً مضاعفاً ومستوى عاليًا من الأداء العلمي والعملية خاصة في مجال التعليم، لذا لا بد من إحاطة المعلم بما يستجد في مادة تخصصه حتى يكون ملماً بكل ما هو جديد يساعده على الابتكار والتجريب للأساليب الحديثة، التي تؤدي إلى رفع مستوى أدائهم، ويتم ذلك من خلال التنمية المهنية المستدامة والتي أصبحت ضرورة ملحة للعديد من الأسباب منها: اتساع المعرفة العلمية وسرعة تطورها، التطور المستمر للحياة الاجتماعية وتجديد وظائفها، القصور في برامج إعداد المعلمين، وديناميكية العملية التعليمية. (فاطمة الصالحية، 2017م).

وتتفق عدد من الدراسات والبحوث، مثل: دراسة الزائدي وأحمد (2015)، ودراسة (Pusmaz, Ozdemir, 2012)، ودراسة منال قدومي (2015)، على أن التنمية المهنية المستدامة تستهدف غايات وأهداف تربوية يمكن أن تكون محفزات عملية لتحقيق الخطط التطويرية، ومن هذه الغايات التربوية: التدريب والتجديد المهني المستمر، والتنمية المهنية عبر الإنترنت، وثقل المعلمين بالمهارات النوعية في مجال التخصص، وتطوير منظومة التعليم عن بعد، والتدريب أثناء الخدمة، مواكبة تطورات العصر الرقمي، وإخيراً وليس آخراً التصدي للمتغيرات المستجدة من معايير تطوير، أو التعرض لجائحة ما.

ومن ثم شغلت التنمية المهنية المستدامة الصدارة في قضايا التنمية البشرية، وبالتالي فهي مسألة مصير للدول - ومن بينها السعودية، مما يستلزم سعيها الدؤوب نحو إحداث التنمية البشرية المستدامة لتضمن لنفسها مكانة لائقة بين الأمم ومن المسلم به، أن الأدبيات المختلفة التي تعالج الفكر التنموي منذ بداياته وحتى الآن، تعوّل على التعليم باعتباره قاطرة التقدم والوسيلة الأساسية التي يمكن عن طريقها الفكالك من برائن التخلف والانطلاق نحو التنمية. (القرني، 2021).

وتمثل الرؤية الوطنية 2030م للمملكة العربية السعودية خارطة طريق مرحلة جديدة في تاريخ المملكة أكثر ارتقاءً بالتعليم يضمن تعليم يساهم في عجلة التقدم الاقتصادي وسد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، كما يعد تطويراً لدور الأسرة ومشاركتها في العملية التعليمية، ولذا يجب التنسيق بين الجامعات السعودية والإدارات التعليمية للعمل على تحقيق رغبة القيادة الرشيدة في التنمية المستدامة.

ومع التدفق المعرفي الذي يجتاح العالم، وتوجه الدول إلى اقتصاد المعرفة، وتطور نظم الاتصالات، فإن النظرة إلى التعليم بدأت تخرج من إطارها التقليدي إلى التعلم الذاتي والتشاركي والإبداعي، المبني على مهارات التفكير والبحث العلمي واكتشاف المعرفة وتطويرها وتوظيفها، الأمر الذي يتطلب تدريساً كميّاً ونوعيّاً، يفعل من دور الطالب في العملية التعليمية، ليصبح ناقلاً للمعرفة وليس متلقياً لها، تحت إشراف معلمه وتوجيهه وتقييمه. فليس كل من تعلم يُعلم، لأن التعليم علم وفن ومهارة، لا يحسنه إلا من اكتسب قواعده واستراتيجياته، وتدريب علمها، وتوفرت فيه عناصر المعلم المؤهل، الناجح المتخصص والمبدع، لذا اهتمت الأنظمة التربوية الحديثة بإكساب المعلم الكفايات التدريسية لمواجهة المشكلات الصفية لتنمية قدراتهم على إعداد الخطط التدريسية وتنفيذها، لتطوير الأداء التدريسي للمعلم وبالتالي تحقيق تنمية مستدامة أساسها الاستثمار في العقل البشري وإعداده إعداداً سليماً لمواجهة متطلبات التنمية. (الصمادي، 2017).

ومن دواعي تقييم الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم تعدد الأدوار التي أصبح مطالباً أن يقوم بها ومنها: الوعي بمشكلات بيئات المتعلمين. والعمل على حلها، وتعويدهم الانضباط الذاتي، واحترام الغير، والتضامن الاجتماعي، والديمقراطية، والتسامح، وتقدير الاختلافات الثقافية، وحقوق الإنسان، والتفاهم الدولي، وليس من خلال التلقين النظري، وإنما من خلال الممارسات العملية في الصف الدراسي، وإفساح المجال أمام المتعلمين للمشاركة واتخاذ القرار في جميع المواقف الدراسية. ولهذا فقد تركز الاهتمام نحو المهام الوظيفية للمعلم وتحليلها، وكيفية إعداده للقيام بها، في عصر لم تعد فيه الدرجة العلمية أو الخبرة السابقة التي يحصل عليها العاملون في الميدان كافية لملاحقة التطور العلمي السريع ارتفاعاً بمستوى الأداء في عصر يعد الإتقان أهم سماته، حيث أصبح من المرغوب فيه وجود المعلم القادر على ممارسة أدواره بدرجة من الكفاءة والفعالية في ظل متطلبات العصر الذي يعيش فيه. (بن مسعود، 2007).

ومعلم العلوم الشرعية بجميع المراحل التعليمية له خصوصية يستمد أهميته من طبيعة العلم الذي يحمله، ويسعى إلى إيصاله لطلابه، فهو يحمل العلم الشرعي، والذي هو ميراث النبوة، فهو وريث الأنبياء. وكلما زاد تأثيره في نفوس طلابه، وازداد دوره في إصلاح مجتمعه، وطبق ما يدعو إليه كان أهلاً لحمل رسالته التربوية (الدوسري، 1431هـ). ولما لا فمعلم العلوم الشرعية له دوراً مهماً في بلورة مفهوم العلوم الشرعية بجميع مقرراتها في أذهان طلابه؛ لتكون منهج حياة يستنبطونها بهداها ويستأنسون بتعاليمها.

حيث يعد معلم العلوم الشرعية شخصية قيادية ريادية، ومصدر للإلهام والعطاء لذا تشبه كثيراً مهمته مهمة الأنبياء وعليه لا بد أن يمتلك القدر الكافي من الكفايات التدريسية التي تمكنه من أداء رسالته المنوط بها بكل كفاءة واقتدار وأن يكون أداءه التدريسي على أعلى المستويات التي يتطلبها الميدان التعليمي. (زربان، 2018م).

لذا أوجبت الحاجة إلى النهوض بمعلم العلوم الشرعية، والارتقاء بأدائه وتطوير كفاياته بما يضمن المخرجات الجيدة في التعليم؛ لأنه بكفاياته التدريسية تتحدد نوعية مخرجات التعليم واستشراف مستقبلها، وهو أهم مكونات منظومة التدريس؛ لكونه يقوم بمهام ومناشط تدريسية متنوعة من أجل مساعدة المتعلمين على التعليم في مراحل التعليم المختلفة تحت الظروف الطارئة (الغميطي، 2011م).

مشكلة الدراسة:

من واقع إشراف الباحثة على التربية العملية في بعض مدارس المملكة العربية السعودية والتقاءها بعدد من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، تبين لها أنه من أبرز المشكلات التي يعانون منها ضعف كفاياتهن التدريسية وبخاصة في ظل التغيرات المعاصرة، والذي ربما يعود إلى أن برامج التنمية المهنية المستدامة لم تصل إلى المستوى الذي يتماشى مع المأمول منه محلياً وعالمياً، وهذا قد ينعكس سلباً على طلابهن، وبخاصة مع تغير المناهج المستمر. وفي ذات السياق بحثياً أشارت العديد من الدراسات إلى تدني مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية؛ مثل دراسة بشرى العنزي (1423هـ)، ودراسة ريم العلي (1427). ودراسة الجهيبي (1428هـ)، ودراسة المالكي (1433هـ)، ودراسة الخمشي (2013)، حيث أكدت جميعها على انخفاض درجة توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المراحل الدراسية المختلفة، ومن زاوية أخرى أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تطوير الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية في ضوء معايير وتوجهات تنمية معاصرة، ومنها دراسة ندي فهد (2010)، ودراسة الغميطي (2011).

ولعل هذا التناقض بين تدني الكفايات وضرورة الاهتمام بتطويرها لدى معلمي ومعلمات العلوم الشرعية مدعاة لمزيد من الاستقصاء حول الكفايات في ضوء منظومة التنمية المهنية المستدامة.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة توافر الكفايات الخاصة بكل من (التخطيط للتدريس، تنفيذ للتدريس، التقييم، الإدارة الصفية، تقنيات التعليم) في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ في درجة توافر الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية تعزي إلى متغيري (الخبرة-المؤهل العلمي).

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة.
- 2- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسطي استجابات عينة الدراسة لواقع درجة توافر الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية تعزي إلى متغيري (الخبرة-المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في:

- ما تقدمه من رصد للتراكم العلمي في مجال تقييم الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة.
- التعرف على واقع توافر الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وبيان أهميتها من أجل تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- ما تقدمه من مقترحات لتقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من خلال التصور المقترح المقدم في هذه الدراسة الحالية.

- قد تساهم في تقييم الكفايات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية وتشجيعهن على التنمية المهنية المستدامة.
- قد تساعد الدراسة القائمين على تدريب المعلمين والمعلمات لكافة التخصصات وخصوصاً تخصص العلوم الشرعية في تصميم برامج تدريبية قائمة على التصور المقترح لتقييم الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة المقدم في هذه الدراسة.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث أخرى مماثلة في التعرف على واقع تقييم الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لتخصصات أخرى سواء للمعلمين والمعلمات.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقييم الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة.
- الحدود البشرية: عينة عشوائية طبقية من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بلغت 59 معلمة
- الحدود المكانية: مدارس الثانوية التابعة لمكاتب التعليم التسعة في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441-1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

- التقييم: يعرف التقييم بأنه: "تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع معلومات عن كفاية معينة واستخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على مدى التحكم في هذه الكفاية". (لكحل وسباغ، 2018: 91).
- ويعرف إجرائياً بأنه: المعيار الذي سيتم من خلاله الحكم على درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التنمية المهنية المستدامة.
- الكفايات التدريسية: تعرفها موسى وزعموش (2017: 632) بأنها: "مجموعة سلوكيات ينبغي أن يكتسبها المعلم وتظهر أثناء أدائه في كل الوضعيات التدريسية، والتي تمكنه من أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان".
- تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة القدرات والمهارات التي يجب أن تمتلكها معلمات العلوم الشرعية للقيام بتخطيط التدريس، وتنفيذه، وتقييمه، ويمكن التعرف على مدى توافر هذه القدرات من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدتها الباحثة للتعرف على درجة توافر هذه الكفايات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
- معلمات العلوم الشرعية: تعرف لعطاس (2020) معلمات العلوم الشرعية: "بأنهن المعلمات اللاتي يتم تكليفهن بتدريس مقررات العلوم الشرعية من القرآن الكريم والتجويد والتفسير والتوحيد والحديث والفقهاء". (ص 285).
- وتعرف إجرائياً بأنهن المعلمات اللاتي يقمن بتدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بكافة فروعها (القرآن الكريم، التجويد، الفقه، التفسير، الحديث، والتوحيد) بالتعليم العام بمنطقة الرياض.
- المرحلة الثانوية: هي المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويتم الالتحاق بها بعد نجاح الطالب في مرحلة التعليم الأساسي.
- التنمية المهنية المستدامة: تعرف بأنها: "عملية مستمرة، مخطط لها بصورة منظمة، قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوي أداء الفرد، من خلال إكسابه المهارات اللازمة، وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه، لتحسين مستوي التعلم، والتعليم، استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع". (مرجي، 2016: 126)

○ تعرف إجرائياً: بأنها مجموعة البرامج والأنشطة الإنمائية المستمرة التي تهدف لإكساب وتنمية معلمات العلوم الشرعية مجموعة من المعارف والقيم والكفايات والمهارات والاتجاهات التي ترتبط بشكل أساسي بأدوارهن الوظيفية بهدف الارتقاء بمستوى أدائهن المهني بصورة مستمرة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

تتناول الباحثة في هذا الجزء محورين ذات علاقة بالدراسة، الأول: الكفايات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية، والمحور الثاني: التنمية المهنية المستدامة.

الكفايات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية:

1- مفهوم الكفايات التدريسية

مفهوم الكفايات:

ورد للكفايات العديد من التعريفات لتوضيح هذا المفهوم، ولعل من أشملها وأكثرها وضوحاً ما أورده مكتب التربية لدول الخليج العربي (2019) بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعل المعلمين قادرين على أداء عملهم المهني في تدريس العلوم الشرعية، وتمكنهم من تحفيز زملائهم وتطوير الأداء المهني، وإدارة المناقشات والحوارات المهنية، والتواصل بشكل مهني فعال مع زملائهم، ومع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع، بما يحقق القدرة للمجموعة بدرجة أعلى من الأولوية المعطاة لبناء معرفة الأفراد ومهاراتهم.

كما يرى الأسدي والمسعودي وهناء التميمي (2019) أن مفهوم الكفاية لا يختلف كثيراً عن المهارة، والخبرة، والإمكانيات، وحسن الأداء، والقدرة، والاستعدادات، وأنها: القدرة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال.

كما يعرفها الشهري (2017) بأنها: "مجموعة الصفات والخصائص والمهارات والمعارف والإجراءات التي يفترض أن يتقنها معلم المدارس الثانوية وتتضمن كفايات (أكاديمية وتربوية، التخطيط، التنفيذ، طرائق التدريس، والتقييم) والتي يجب أن يؤديها بشكل يعكس تفاعلهم الإيجابي مع مختلف عناصر الموقف التعليمي".

مفهوم الكفايات التدريسية:

ورد في الدراسات التربوية والأدبيات الكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم الكفايات التدريسية والتي تعتبر بالنظر إليها مختلفة بحسب مسارها بين المهارة والقدرة والإمكانية، وبين الممارسة الفعلية لأداء مهمة ما بفاعلية وإتقان.

ويعرّف الحشاني (2016) الكفايات التدريسية بأنها: "مجموعه من القدرات والمهارات التي يجب أن تتوافر لدى معلم التربية المهنية، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها والتي تجعله قادراً على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة منه بأفضل صورة ممكنة".

أما بن موسى وبن زعموش (2017) فقد عرفها بأنها: "مجموعة السلوكيات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم وتظهر أثناء أدائه في كل الوضعيات التدريسية، والتي تمكنه من أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان".

ويعرفها موسى (2018) بأنها: "القدرة المتكاملة التي تمكن الفرد من أداء مهارات وسلوكيات معينة مرتبطة بما يقوم به من مهام بمستوى معين من الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وقياسها".

2- تصنيف الكفايات التدريسية:

التصنيف عبارة عن محاولة لتجميع المتشابهات في وحدات متقاربة وترتيب عناصرها انطلاقاً من معايير محددة، وقد استخدمت التصنيفات بشكل أساسي في مجال العلوم الطبيعية، وتصنف كفايات المعلمين التدريسية إلى ثلاث أنواع وهي (الأزرقي: 2000؛ بلهامل، 2014):

- كفايات معرفية: وتشمل على نوعين من الكفايات كفايات طرائق التدريس مثل قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة الصف وكفايات المحتوى كمعرفة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية.
- كفايات أدائية: وتشمل مهارات التعليم الصفي مثل استخدام أدوات التقويم، ووضع خطة عمل يومي.
- كفايات إنتاجية: ويقصد بها ما يحققه المعلم من نواتج تعليمية، لدى التلاميذ في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارة، وتقاس هذه المجالات باختبارات التحصيل أو باستطلاع آراء التلاميذ نحو معلمهم أو من خلال سلوك التلاميذ داخل الفصل وخارجها
- كفايات الوجدانية: وتتضمن الكفايات المتصلة باتجاهات الطالب المعلم وميوله وقيمه.
- كفايات الاستقصائية: وتتضمن الكفايات المتصلة بقدرة الطالب المعلم على استقصاء الحقائق والمعلومات حول موضوع دراسي معين أو مشكلة اجتماعية، وقدرة المعلم على تدريب التلاميذ على أساليب البحث والتقصي.

وقد صنف عرفان (2012) الكفايات التدريسية إلى:

- الكفايات الأكاديمية: وتشمل الجانب المعرفي والقدرة على النقد والتحليل والربط والاستنباط والقدرة على اكساب المتعلمين حب مواد تخصصه وتنمية اتجاهاتهم نحوها.
- الكفايات المهنية: وهي تلك المتعلقة بأداء المهنة كالإعداد والتنفيذ والتقييم.
- الكفايات الاجتماعية: كالتواصل الفعال مع المتعلمين والزلاء، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في الأنشطة غير الصفية داخل المدرسة، ومساهمتها في تحقيق مطالب المجتمع.
- الكفايات التكنولوجية: كإلمامه بالثقافة الكمبيوترية، ومهارات استخدامه، والإلمام بمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدام شبكة الانترنت في العملية التعليمية.

مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية:

يرى الشايب (2011) أن مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية تتمثل في المصادر الآتية:

- الخبرة الشخصية: يقصد بالخبرة الشخصية رجوع الباحث التربوي إلى خبرته السابقة الاستقصاء المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي، والتي يتوقع أن تكون لها أثر فعال في ناتج العملية التعليمية. وبما أن اشتقاق الأهداف وتحديد مجالاتها وصياغتها يتم وفق رؤية منهجية تستند على تقييم الواقع، وعلى فهم وإدراك العلاقات بين الوسائل والأهداف، فإنه كلما كانت خبرة الباحث معمقة ومتنوعة في مجالات التدريس والإشراف التربوي كلما كانت أحكامه أقرب إلى الدقة والموضوعية
- الملاحظة الموضوعية: وتعني الأسلوب العلمي المنظم الذي يلجأ إليه الباحث في تسجيل مشاهداته لأنماط السلوك والأداءات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس داخل الفصل الدراسي بهدف استنتاج الأداءات ذات الأثر الفعال في نمو التلاميذ

- التحقق التجريبي: ويتأتى ذلك بالرجوع إلى المتغيرات التي أثبتت التجربة أهميتها في الأداء التدريسي للمعلم، حيث إن النتائج التجريبية تتميز بالدقة والموضوعية في التنبؤ بأهمية متغيرات محددة في حالة تشابه ظروف التجربة، وتم التحكم في المتغيرات.
- مراجعة قوائم الكفايات السابقة: تعتبر بطاقات وقوائم الملاحظة التي أعدت من قبل باحثين سابقين في المجال التربوي مصدر من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في اشتقاق الكفايات التدريسية، فهي تمثل خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها، على أن يؤخذ في الاعتبار الأطر النظرية التي استندت عليها تلك القوائم.
- فلسفة وأهداف التعليم: تتضمن كل مرحلة من مراحل النظام التعليمي في المجتمع مجموعة من الأهداف التي يرجى الوصول إليها وتحقيقها، وتعتبر هذه الأهداف على اختلاف مستوياتها مصدرا لاشتقاق الكفايات التدريسية الأساسية والفرعية.

3- معلم العلوم الشرعية:

- يعتبر المعلم محورا أساسيا في كل عملية تعليمية ومرتكزا مهما في التربية، فالمعلمون كانوا ولا يزالون مفاتيح الأبواب الناشئة ولا يمكن اغفال دورهم في العملية التعليمية مهما اختلفت الطرق والوسائل، وتزيد العملية التعليمية اتقاننا وكفاءة متى ما كان المعلم متخصصا متمكنا من مادته العلمية.
- ويؤكد (سراج الدين، 2011) أن العادة قد جرت في كثير من مدارسنا -خاصة المرحلة الابتدائية- بأن يعهد بتدريس المواد الشرعية لمعلمين ليسوا مؤهلين مهنيًا، بل يتم تكليف معلمي اللغة العربية أو الاجتماعيات على اعتبار أن تدين المعلم أو امتلاكه بعض المعارف الدينية كافيا أن يؤدي هذا الدور. بل الأذكي من ذلك أن تعتبر هذه المادة هدية للأصدقاء من المعلمين لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في التحضير وأداء الحصة الصفية. ويضيف أيضا أنه حتى وإن استقامت الأمور وكلف خريج كلية الشريعة بتدريس هذه المواد فهو يمتلك الحد الأدنى من العلوم الشرعية ولكنه يفتقر إلى التأهيل الأكاديمي والعلمي والتربوي الذي يعتبر مهما ويجب التركيز عليه.

مصادر الممارسات التدريسية الفعالة لمعلمي العلوم الشرعية:

- أغلب المحاولات الحديثة لتحديد الممارسات التدريسية الفعالة تنبثق من مصادر تربوية متعددة، تم اشتقاق الممارسات التدريسية الفعالة التي ينبغي أن يتقنها المعلم في القرن الحادي والعشرين من خلالها، وهي تتمثل بما يلي: (الزهراني وإبراهيم، 2012).
- الوحي الإلهي: تتميز التربية الإسلامية والعلوم الشرعية بأنها ربانية المصدر والغاية، لذا فإن المصدر الأول للممارسات التدريسية التي هي وسائل لتحقيق المتربي للغاية التي خلق من أجلها؛ يجب أن يكون الرسالة الإلهية متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية.
 - المآثور عن سلف الأمة: ما أثر عن السلف من تطبيقات، وجهود عظيمة في مجال تدريس، وتعليم العلوم الشرعية يمكن أن تكون نبراسا يهتدي به من يريد التصدي لهذه المهنة العظيمة.
 - التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين: وتتمثل في التمهيّن الذي يعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل المثال يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقييم، وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين. (التويجري، 2012).

- التوجهات التربوية المستقبلية: وتتمثل في أن يقوم معلم القرن 21؛ بدوره في إدارة عملية التقويم، والتكنولوجيا المستخدمة، وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة والمهارات الحياتية، وإدارة قدراتهم. (المالكي، 1433هـ).
- مهارات المعلم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين: إن المهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في القرن الحادي والعشرين، حددتها رابطة المدارس الإلكترونية "News School E" بالشكل التالي: المسؤولية والتوافق، الإبداع والفضول الفكري، مهارات التواصل، التفكير النقدي وفكر النظم، مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام، المهارات الاجتماعية والتعاونية، تحديد المشكلة وصياغة الحل، التوجيه الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية.

الممارسات التدريسية الفاعلة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة:

في ضوء المصادر السابقة؛ يمكن بناء قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة للطلاب معلمي العلوم الشرعية متوافقة مع المتطلبات التربوية المتجددة في القرن الحادي والعشرين، والتي تنطوي تحت المجالات الرئيسية، فيما يلي: (الفهيد، 2018).

- الممارسات التدريسية التي تتعلق بتنسيق المعرفة وتطويرها: وهي الممارسات التي تتضمن تدريب المتعلم على طرق الحصول على المعرفة، وتعدد مصادرها، والاعتماد على الجهد الذاتي، والاستفادة من مختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك.
- الممارسات التدريسية المتعلقة بالإعداد والتخطيط للموقف التعليمي: وهي الممارسات التي تتعلق بقدرة طلاب معلمي العلوم الشرعية على الإعداد المسبق والمنظم للموقف التعليمي بدقة وعناية، والموازنة بين اختيار الوسائل، والأنشطة، وتحديد الأهداف المناسبة؛ مما يساعد على تقليل العشوائية في التدريس.
- الممارسات التدريسية المتعلقة بتنفيذ الدرس: وهي الممارسات التي تتعلق بتحويل الخطة المكتوبة إلى ممارسات فعلية مع الطلاب، وقد حدد الباحث مجموعة من الممارسات التدريسية المرتبطة بتنفيذ الدرس في العلوم الشرعية؛ ليتم التدريب عليها في برامج إعداد المعلم.
- الممارسات التدريسية التي تتعلق بتنمية التفكير: ويقصد بها مؤشرات تتضمن قيام الطالب المعلم بتنظيم مواقف؛ لتنمية التفكير المنطقي والناقد والإبداعي لدى الطلاب.
- الممارسات التي تتعلق بتقويم الدرس: ويقصد بذلك قيام المعلم باستخدام أدوات متنوعة، ومستمرة، وشاملة؛ لقياس أداء الطلاب ومتابعتهم عبر الأنشطة المختلفة، بما يتفق مع ما يسود من فكر وتجارب تربوية عالمية.
- الممارسات التدريسية المتعلقة باستخدام التقنيات التعليمية: يشهد هذا العصر ثورة تكنولوجية هائلة، ويتمثل دور الطالب المعلم في التعرف على هذه الأجهزة الحديثة، ومن ثم التعرف على كيفية استخدامها، واستخدام تطبيقاتها. ومن خلال تلك الممارسات؛ يمكن عمل تصور مقترح، يساعد المعلمين على إتقان تلك الممارسات بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث وظروفه، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التوصل إليه.

ميررات تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية:

- تعود أهمية تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية لعدة عوامل، منها: (البلوش، 2010، إمان دحلان، 2016 والغامدي، 2017 والحربي، 2017).
- سرعة التغيرات الحادثة في عالم اليوم، ومن أهم هذه التغيرات، ما يلي: النمو الهائل والمتسارع في المعرفة، والتقدم المذهل في التقنية ونظم المعلومات، والتقدم في فلسفة العلم وأهدافه وغيرها.

- كثرة المفاهيم المغلوطة، وتحديات العولمة التي تواجهها المجتمعات الإسلامية المعاصرة، ودعاوى الإرهاب، والتغريب، والتنصير، والتكفير، والإلحاد، وغيرها، مما لا يمكن مواجهته إلا بممارسات فعالة؛ تسهم في بناء الإنسان الصالح.
- أصبحت مهنة التعليم تندرج في إطار العمل المهني المنظم، وتؤثر فيها عناصر كثيرة.
- تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم؛ مما يستدعي إيجاد معلمين معدين إعداداً جيدة.
- تغير طبيعة الدور الذي يلعبه المعلم في العملية تبعاً لتغير المفاهيم والنظريات التربوية.
- التجديد والتجريب التربوي، وما يتمخض عنه من تطوير ممارسات جديدة تهدف إلى تحسين مدخلات النظام التربوي، مثل تطوير طرائق التدريس، وتنظيم الصفوف الدراسية، واكتشاف تقنيات جديدة؛ تساعد على تحقيق تعليم أفضل، في وقت أسرع ويكلفه أقل، كأساليب التعليم الذاتي.
- تزايد الاهتمام المجتمعي بالتربية كأداة من أدوات التنمية، من خلال دورها في إعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- شيوع الممارسات التدريسية التقليدية لدى معلمي العلوم الشرعية، التي لا تستثير اهتمام المتعلم، ولا ترتبط بواقع حياته، ولا بخبراته السابقة، ولا بالأحداث الجارية، ولا تراعي مستوى نموه الذهني، ولا تنمي قدراته العقلية، وتوظف التكنولوجيا الرقمية بصورة تقليدية وخجولة ومتواضعة، واستخدام أساليب تقويم تركز على قياس كم المعلومات، والقدرة على استدعاءها

ثالثاً: التنمية المهنية المستدامة: (Continuing Professional Development CPD)

مفهوم التنمية المهنية المستدامة:

وعرف مرجي (2016). التنمية المهنية المستدامة بأنها: "عملية مستمرة، مخطط لها بصورة منظمة، قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوي أداء الفرد، من خلال إكسابه المهارات اللازمة، وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الايجابية لديه، لتحسين مستوي التعلم، والتعليم، استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع".

بينما عرفتها الوحش (2015) بأنها: "عملية مستمرة ومقصودة تهدف إلى تغيير مواقف وسلوك عضو هيئة التدريس، بهدف إكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات التي تستهدف تجديد أدائه الوظيفي، والارتقاء بمهاراته الذاتية مدى حياته المهنية، والتي تساعد على تأدية دوره المستقبلي بكفاءة وفاعلية".

وعرفها محمد وحمزة (2014) بأنها: "عملية مستمرة طوال الحياة المهنية للمعلم لا تتوقف إلا بانتهاء مدة خدمته، استجابة للتطورات التكنولوجية والعلمية وما تفرضه من تغيرات علي دور المعلم مما يحتم استمرارية النمو المهني للمعلم لتزويده بما يستجد من معارف ومهارات تساعد على أداء دوره بفعالية".

مبادئ التنمية المهنية المستدامة للمعلم:

تتمثل مبادئ التنمية المهنية المستدامة، كما ورد عن كل من (Roper,2006، والعايب، 2010، السريجين، 2017) بالآتي:

- الواقعية: بمعنى الانطلاق في تخطيط برامج التنمية المهنية الموجودة للمعلمين علي أساس من الاستقرار الواعي والتجديد الدقيق لاحتياجاته التدريبية الفعلية.
- الاستمرارية: بمعنى استمرار عمليات التدريب لتساير المستجدات التربوية والمكتشفات العلمية والتكنولوجية وتستوعب أهداف خطط التجديدات التربوية.

- الفرضية: بمعنى توجهها لتستهدف فجوات الأداء بين الممارسات التعليمية الراهنة للمعلمين، وتلك التي تتطلبها التجديدات التربوية أو التي تفرضها التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وما تمليه من تغيرات في أهداف التعليم، وما يصاحبها من تبديلات في شروط التعلم وبيئته.
- التنوع والتعدد: بمعنى تنوع أساليب وأنشطة التدريب وتعددتها لتتناسب مع الفئات المستهدفة واختلاف احتياجاتها التدريبية وتخصصاتها ومستوياتها.
- التكامل: بمعنى مراعاة التتابع في بناء البرامج الموجهة لكل فئة من المعلمين المستهدفين، إلى جانب ترابط البرامج المختلفة الموجهة للمستهدفين من الفئات المختلفة من ناحية أخرى.
- التعاونية: بمعنى مشاركة المدرب والمتدرب في تخطيطها، وان تدار كخطة متكاملة طويلة الأجل.
- الدافعية: تستند على نظام حوافز شامل يكافئ المعلم الملتزم بالاندماج في برامجها، والتميز في انجاز متطلباتها وأنشطتها.
- الإنسانية: بمعنى أن تخطط برامجها وتدار فعاليتها على أساس من احترام أفكار المعلمين ومراعاة طاقتهم وقدراتهم التدريبية.
- الاختيارية: بمعنى أن تركز على المعلمين بصفتهم جوهر عملية تعليم التلاميذ وتعلمهم، وان شملت جميع أعضاء المجتمع المدرسي.
- تحسين الأداء: بمعنى التركيز بشكل أساسي على مهنية المعلم بهدف الوصول إلى مستويات محددة للأداء والتأهيل المهني وممارسة المهنة، بما يضمن قدرا محدودا من تمكين الأداء المهني للمعلمين يوجههم نحو تنمية معارفهم، ومهاراتهم في مجال التخصص، وفي استراتيجيات التعلم والتعليم، واستخدام التكنولوجيا، وتوظيف مصادر التعلم المختلفة لبلوغ أعلى معايير الأداء.
- الدمج: بمعنى دمج التكنولوجيا المتقدم في عمليات التدريب كوسائط تدريبية من ناحية وتمكين المعلمين من دمج هذه التكنولوجيا في عمليات تعلمهم، وتعلم الطلبة من ناحية ثانية.
- المتابعة والتقييم: بمعنى متابعة أداء المتدربين في الميدان ليتم تقويم برامجها على أساس مدي تأثيرها على فعالية أداء المعلمين، وتطوير ممارساتهم وارتفاع مستوي تعلم التلاميذ.

أهداف التنمية المهنية المستدامة للمعلم:

تتمثل أهداف التنمية المهنية المستدامة للمعلم، كما أورد (الناقة وأبو شعرة، 2008، والمحاسنة، 2011،

بالاتي:

- 1- تحقيق النمو المستمر للمعلمين لرفع مستوي أدائهم المهني، وتحسين اتجاهاتهم وصقل مهاراتهم التعليمية، وزيادة معارفهم ومستوي مقدرتهم على الإبداع والتجديد.
- 2- تجديد معلومات المعلمين وتنميتها وإيقافهم على التطورات الحديثة في تقنيات التعليم وطرق التدريس.
- 3- تعميق الأصول المهنية عن طريق زيادة فعالية المعلم، ورفع كفايته الإنتاجية إلى حدها الأقصى.
- 4- الاطلاع على النظريات التربوية والنفسية، والطرق الفعالة وتقنيات التعليم الحديثة واستخدام الأساليب الجديدة مثل التعليم المبرمج والتعليم الذاتي.
- 5- معالجة أوجه النقص في إعداد المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة، بهدف رفع المستوي النوعي لإعداد المعلم.
- 6- تبصير المعلمين ببرامج الدولة وخططها لتطوير التعليم، ودراسة أهداف المجتمع ومشكلاته المعاصرة وتعريفهم بدور المعلم حيالهم.

7- تحقيق النمو المهني زيادة فاعلية كفاءة المعلم في تخطي مشاكل العمل، بتجريب أفكار جديدة وطرق متنوعة للأداء.

8- النمو المهني يكسب المعلمين القدرة على متابعة تطور المعارف العلمية والتكنولوجية والإفادة منها في تجديد وتطوير المهارات التعليمية والتربوية.

مبررات التنمية المهنية المستدامة للمعلم:

إن من أهم مبررات التنمية المهنية المستدامة للمعلم ما يلي: (إبراهيم، 2016)

- الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة وقد ساهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها.
- الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات أدت إلى أن يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة.
- تعددية ادوار المعلم وتعدد مسؤولياته في المجال التعليمي فبعد إن كان ملقنا للمعلومة ومصدرها أصبح مساعدا للمتعلم على استكشافها من خلال طرق تدريسية متطورة ومعاصرة.
- المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم مما يتطلب من المعلم مواكبتها.
- التوجه العالمي نحو التقييد بالجودة الشاملة للعملية التعليمية والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم.
- مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه وفق المعايير الدولية.
- تعدد الأنظمة التعليمية وتنوع أساليب التطوير والتعلم الذاتي وفق التطور والتنوع في التقنيات المعاصرة ويجب علي المعلم مواكبة ذلك

ثانياً: الدراسات السابقة:

- دراسة أحمد، والقاضي (2013) هدفت إلى التعرف على بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة (30) حيث كان توزيعها كالتالي: (20) موجهاً، (10) من أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس لقسم معلم الفصل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر كفايات التخطيط والتقويم كبيرة بينما جاءت درجة توافر كفايات التنفيذ ضعيفة.
- دراسة الكولي (2015) هدفت إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة ذمار-الجمهورية اليمنية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واقتصرت الدراسة على عينة من الموجهين في مدينة ذمار وعددهم (20) موجهاً في مرحلة التعليم الأساسي، و(10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- جامعة ذمار، إلى توافر الكفايات التدريسية لدى معلم مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظر المشرفين ضعيفة.
- دراسة المعمر (2015) هدفت إلى حصر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، اختبرت عينة عشوائية من معلمات العلوم الشرعية بمحافظة المزاحمية عددها (25) معلمة. استخدمت بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة. وأظهرت الدراسة أن درجة توافر كفاية "جودة الكفاءة العلمية في التخصص" و"جودة تخطيط الدرس" متوسطة، وكفاية "جودة تنفيذ الدرس" بدرجة

ضعيفة، وكفاية "جودة إدارة الصف" بدرجة ضعيفة، وكفاية "جودة تقنيات التعليم" بدرجة متوسطة، وكفاية "جودة التقويم والأسئلة الصفية" بدرجة متوسطة، وكفاية "السمات الشخصية" بدرجة عالية.

- دراسة الصمادي (2017) هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة البحث من 305 معلمًا ومعلمة ممن يدرسون المرحلة الثانوية في محافظة جرش. وتم إعداد استبانة للتعرف على مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم. وجاءت نتائج البحث مؤشرة إلى أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين الفئة 5 سنوات فأقل من وجهة وكل من الفئتين 6-10 سنوات وأكثر من 10 سنوات وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 سنوات في الدرجة الكلية.

- دراسة الخمشي (2017) هدفت للتعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة ومدى توافرها لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على عينة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الزلفي بلغت (40) معلمًا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أظهرت النتائج أن المتوسط العام لجميع مجالات ومعايير الجودة في بطاقة الملاحظة يساوي (3.18)، وهذا يدل على أن درجة توافر الكفايات التدريسية متوسطة. وأظهرت النتائج عدم وجود تباين بين فئات العينة في مدى تمكنهم من الكفايات التدريسية اللازمة في ضوء معايير الجودة في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة عينة الدراسة. وعدم وجود تباين بين فئات العينة في مدى تمكنهم من الكفايات التدريسية اللازمة، في ضوء معايير الجودة في تلك المجالات، تعود لاختلاف الصف الدراسي.

- دراسة الشهري (2017) هدفت إلى دراسة الكفايات المهنية لمعلمي الأحياء بإدارة تعليم النماص بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة المشكلة، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات الأحياء لمرحلة الدراسة الثانوية في النماص بالسعودية والبالغ عددهم (55) معلمًا ومعلمه، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة: تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الأحياء الذين أجابوا على الاستبانة وبلغ عددهم (52) معلمًا ومعلمة، وقد حصلت الكفايات على المستوى الكلي للبحث: وفقاً لتقييم أفراد العينة: على متوسط حسابي بتقدير (متوسطة)، وعلى مستوى المجالات: حصلت كفايات المجال (الأكاديمية والتربوية) على أعلى متوسط حسابي بتقدير (كبيرة)، فيما حصلت مجالات الكفايات (التخطيط للدرس، التنفيذ، طرائق التدريس، التقويم) وجميعها بتقدير (متوسطة).

- دراسة لكحل، وسباغ (2018) هدفت الدراسة لتقييم مستوى تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المترص في الكفايات التدريسية بمقاطعة برج الغدير بالجزائر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة الأساسية 30 أستاذًا مترصًا بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة. لتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة بطاقة ملاحظة من 92 عبارة موزعة على أربعة أبعاد: كفاية التخطيط للتدريس، كفاية التنفيذ وإدارة القسم، كفاية الوسائل التعليمية، وكفاية التقويم. وكشفت الدراسة أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في الكفايات التدريسية الأربعة منخفضة.

- دراسة زربان (2018) هدفت للتعرف على درجة توفير الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت أدوات البحث متمثلة في استبانة لكفايات معلم العلوم الشرعية، واشتملت على خمسة محاور وهم، السمات الشخصية، والتخطيط للدرس، وتنفيذ الدرس، والوسائل

التعليمية وتوظيف التقنية، والتقويم، وطبقت على عينة قوامها (67) مديراً من مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية، و(14) مشرف من مشرفي العلوم الشرعية العاملين بالإدارات المختلفة بوكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج منها، توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية بدرجة كبيرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل الدراسي وذلك بالنسبة لكفايات السمات الشخصية، وكفايات التخطيط للتدريس، وكفايات تنفيذ الدرس. بينما توجد نتائج دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل الدراسي وذلك بالنسبة لكفايات الوسائل التعليمية وتوظيف التقنيات، وكفايات التقويم، وعلى كفايات معلمي العلوم الشرعية ككل، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس فأقل.

- دراسة آل محفوظ والشملتي (2020) هدفت إلى تعرف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لكفايات التدريس اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (18) قائداً و(10) مشرفين تربويين لمقرر التربية الإسلامية، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة للملاحظة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية مرتفعة.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي مثل دراسة: الكولي (2015)، والخمشي (2017)، الصمادي (2017)، ولكحل، وسباغ (2018)، زربان (2018)، آل محفوظ والشملتي (2020).
- اختلفت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة وهي الاستبانة مثل: دراسة أحمد ودلال القاضي (2013)، ودراسة الكولي (2015)، ودراسة الشهري (2017)، ودراسة زربان (2018)، ودراسة الصمادي (2017). حيث استخدمت الدراسة الحالية بطاقة ملاحظة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدف الدراسة والمتمثل في: تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة وهو ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- إعداد الإطار النظري للدراسة وتحديد محاوره وأبعاده.
- إعداد أداة الدراسة الاستبانة.
- تحديد أفضل الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، حيث يتم من خلاله جمع معلومات عن مدى توافر الكفايات التدريسية لدى المعلمات في ضوء التنمية المهنية المستدامة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات العلوم الشرعية بمدينة الرياض البالغ عددهن 2191 معلمة. وفق افادة مكتب تعليم الرياض، وتكونت عينة البحث من 59 معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وذلك عن طريق عينة عشوائية من مكاتب التعليم التسعة في مدينة الرياض، ثم اختيار عينات عشوائية من المدارس التابعة لهذه المكاتب لتطبيق الملاحظة علمين.

وصف عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة

المتغير	العدد	النسبة	
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	43	72.9%
	ماجستير	11	18.6%
	دكتوراه	5	8.5%
	المجموع	59	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	22.0%
	من 5 - 10 سنوات	26	44.1%
	أكثر من 10 سنوات	20	33.9%
	المجموع	59	100%

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من المعلمات الحاصلات على مؤهل بكالوريوس بلغت (72.9%)، بينما بلغت نسبة المعلمات الحاصلات على ماجستير (18.6%)، وجاءت نسبة الحاصلات على دكتوراه (8.5%). كما يتضح أن نسبة المعلمات اللاتي خبرتهن أقل من 5 سنوات بلغت (22%) من جملة أفراد العينة. بينما بلغت نسبة المعلمات اللاتي خبرتهن من 5 سنوات إلى 10 سنوات (44.1%)، أما المعلمات اللاتي خبرتهن أكثر من 10 سنوات بلغت نسبتهن (33.9%).

إعداد بطاقة الملاحظة:

أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لتقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في ضوء التنمية المهنية المستدامة، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

1. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في ضوء التنمية المهنية المستدامة.

2. تحديد مصادر بناء بطاقة الملاحظة: اعتمدت الدراسة الحالية في بناء البطاقة واشتقاق مادتها من العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة ابن مسعود (2007)، ودراسة أحمد والقاضي (2012)، ودراسة الكولي (2015).
3. وصف بطاقة الملاحظة: تكونت بطاقة الملاحظة من الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء التنمية المهنية المستدامة على النحو التالي:
 - أ- تحتوي الصفحة الأولى على معلومات خاصة بالمعلمة: الاسم، تاريخ الملاحظة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.
 - ب- تضمنت البطاقة 70 كفاية فرعية موزعة على خمس محاور هي: الكفايات الخاصة بالتخطيط للتدريس، الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس، الكفايات المتعلقة بالتقييم، الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية، الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم.
4. صدق البطاقة: للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بخصوص صدق البطاقة وسلامتها وقد اعتبرت الباحثة نسبة 80% أساساً للحكم على اتفاق المحكمين على عبارات بطاقة الملاحظة وكانت آراء المحكمين قد أشارت إلى صدق البطاقة وسلامتها؛ لذا لم يقدموا إلا بعض الملاحظات أهمها: إعادة صياغة بعض العبارات، وبالتالي تمت إعادة صياغتها في صورة بسيطة تسهل ملاحظتها.
5. التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة: تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على عينة من معلمات العلوم الشرعية وذلك بهدف التحقق مما يلي:
6. حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين ملاحظة الباحثة وإحدى المشرفات التربويات بعد تدريبها على كيفية الملاحظة باستخدام معادلة كوبر. ويوضح الجدول التالي نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظتين.

جدول (2) نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظتين

م	المحور	الاتفاق	الاختلاف	النسبة المئوية
1	الكفايات الخاصة بالتخطيط للتدريس	130	10	92.9%
2	الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس	167	13	92.8%
3	الكفايات المتعلقة بالتقييم	160	0	100.0%
4	الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية	88	2	97.8%
5	الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم	122	8	93.8%
	البطاقة ككل	667	33	95.3%

يتضح من الجدول السابق أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات حيث بلغت نسبة اتفاق الملاحظتين على البطاقة ككل 95.3%.

ج- إعداد مقياس تقدير ثلاثي لتقدير أداء المعلمة من خلال الملاحظة المباشرة يمكن تفسيره على النحو التالي: (كبيرة =3، متوسط =2، ضعيفة =1).

تم حساب المدييات على النحو الآتي (3-1=2÷3=0.67) ثم تمت إضافتها لأقل قيمة، وعلى النحو المبين في

الجدول

جدول (3) المتوسطات ومدياتها والتقديرية اللفظية

القيم عند الإدخال	مدييات المتوسط	التقديرية اللفظية
1	1.67-1	ضعيفة

القيم عند الإدخال	مديات المتوسط	التقديرات اللفظية
2	2.34-1.68	متوسطة
3	3.0-2.35	كبيرة

الأساليب الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة وترتيب العبارات حسب المتوسط ترتيباً تنازلياً.
- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لمعرفة مدي التشتت في استجابة أفراد مجتمع الدراسة عن العبارات المتضمنة في المحاور ككل، وكذلك يستخدم في ترتيب العبارات في حال تساوي العبارات في المتوسط الحسابي حيث تكون العبارة التي انحرافها المعياري أقل تسبق تلك التي يكون انحرافها المعياري أكبر.
- معادلة كوبر لحساب معامل ثبات الاستبانة.
- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H Test لحساب الفروق بين المجموعات.
- اختبار مان ويتني Mann-Whitney U Test للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

تناولت الباحثة هنا عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة، وفيما يلي عرض ذلك:

- الإجابة على السؤال الأول: ما درجة توافر الكفايات الخاصة بكل من (التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، التقييم، الإدارة الصفية، تقنيات التعليم) في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل وكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للملاحظات على مدى توافر الكفايات التدريسية على مستوى محاور الدراسة وعموم الأداة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
5	الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم	1.47	0.61	49.0%	1	ضعيفة
1	المحور الأول الكفايات الخاصة بالتخطيط	1.41	0.70	47.0%	2	ضعيفة
4	الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية	1.38	0.62	46.0%	3	ضعيفة
2	الكفايات المتعلقة بتنفيذ الدرس	1.33	0.57	44.3%	4	ضعيفة
3	الكفايات المتعلقة بالتقييم	1.28	0.50	42.7%	5	ضعيفة
	البطاقة ككل	1.37	0.6	45.7%		ضعيفة

يتضح من الجدول (4) السابق أن درجة توافر الكفايات التدريسية ككل لدى معلمات العلوم الشرعية في ضوء التنمية المهنية المستدامة جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.37)، وبوزن نسبي (45%)، أي أن معلمات العلوم الشرعية في حاجة على تنمية هذه الكفايات من خلال البرامج التدريبية الخاصة بالتنمية المهنية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: لكحل، وسباغ (2018) التي أشارت إلى أن، درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في الكفايات التدريسية منخفضة. ودراسة الكولي (2015) التي توصلت إلى أن توافر الكفايات التدريسية لدى معلم مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظر المشرفين ضعيفة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: دراسة الشهري (2017) التي توصلت إلى أن الكفايات المهنية لمعلمي الأحياء بإدارة تعليم النماص بالمملكة العربية السعودية (متوسطة)، ودراسة الخمشي (2017) التي توصلت إلى أن الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة (متوسطة)، ودراسة الصمادي (2017) التي كشفت على أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم (كبيرة)، ودراسة آل محفوظ والشملتي (2020) التي توصلت إلى أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية مرتفعة، ودراسة زربان (2018) التي توصلت إلى أن درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية (كبيرة).

- محور كفايات التخطيط للدرس

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمحور الأول الكفايات الخاصة بالتخطيط

للتدريس في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
12	تربط محتوى الدرس بالمواد الدراسية الأخرى.	2.14	0.73	71.3%	1	متوسطة
13	تحدد الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الدرس.	1.47	0.60	49.0%	2	ضعيفة
11	تربط محتوى الدرس بالدروس السابقة.	1.47	0.84	49.0%	3	ضعيفة
8	تستعين بمصادر خارجية لإثراء محتوى التعلم غير الكتاب المدرسي.	1.42	0.75	47.3%	4	ضعيفة
1	تحلل الكتاب المدرسي قبل وضع الخطة.	1.41	0.67	47.0%	5	ضعيفة
7	تحدد تقنيات حديثة لتدعيم الموقف التدريسي والتي تتسق مع الأهداف	1.36	0.71	45.3%	6	ضعيفة
4	تصيغ الأهداف بشكل واضح ومحدد يمكن قياسها.	1.32	0.63	44.0%	7	ضعيفة
14	تحدد وسائل التقييم المناسبة للموقف التعليمي	1.32	0.65	44.0%	8	ضعيفة
5	تعد خطة تدريسية فصلية في ضوء الفترة الزمنية المحددة.	1.31	0.59	43.7%	9	ضعيفة
3	تراجع الخطة باستمرار حسب الحاجة.	1.31	0.65	43.7%	10	ضعيفة
6	تنظم محتوى التعلم وفق أهداف الدرس.	1.3	0.69	43.3%	11	ضعيفة
10	تربط أهداف الدرس بالمحتوى وأساليب التقييم.	1.29	0.56	43.0%	12	ضعيفة
9	تحدد النشاطات التعليمية للطالبات أثناء الدرس	1.27	0.61	42.3%	13	ضعيفة
2	تعد خطة تدريسية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي	1.24	0.60	41.3%	14	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور ككل	1.41	0.70	47.0%		ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر الكفايات الخاصة بالتخطيط للتدريس في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.41) وانحراف معياري (0.70)، وبوزن نسبي (47%) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي وهي (ضعيفة)، حيث جاءت عبارة واحدة بدرجة توافر متوسطة، بينما جاءت باقي العبارات بدرجة توافر ضعيفة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: اقتصار المعلمات على تخصصهن فقط وطبيعة الإعداد الأكاديمي لهن وإهمالهن للعلاقة الوثيقة بين العلوم الشرعية والمواد الأخرى، وعدم اهتمام معلمات العلوم الشرعية بالتخطيط الجيد للتدريس، وعدم اقتناعهن بأهمية استخدام الوسائل التعليمية حيث يرون أن استخدامها مضبعة للوقت بالإضافة إلى عدم قدرتهن على التعامل مع التقنيات الحديثة، وقلة اطلاعهن على المصادر التي تثرى مادتهن.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: لكحل وسباغ (2018) التي أشارت إلى أن، درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في كفاية التخطيط للتدريس منخفضة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج: دراسة أحمد ودلال القاضي (2013) التي توصلت إلى أن درجة توافر كفاية التخطيط للتدريس لدى معلم التعليم الأساسي في ضوء التنمية المهنية المستدامة كبيرة، دراسة الكولي (2015) التي توصلت إلى أن درجة توافر كفايات التدريس الخاصة بالتخطيط في ضوء التنمية المهنية المستدامة متوسطة، ودراسة المعمر (2015) التي توصلت إلى أن كفايات التدريس الخاصة بالتخطيط لدى معلمات العلوم الشرعية (متوسطة)، ودراسة الشهري (2017) التي توصلت إلى أن درجة توافر الكفايات التعليمية في مجال التخطيط للدرس لدى معلمي الأحياء (متوسطة)، ودراسة دراسة آل محفوظ والشملتي (2020) التي توصلت على أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لكفايات التدريس الخاصة بالتخطيط الفصلي واليومي (مرتفعة)، ودراسة زربان (2018) التي توصلت إلى أن درجة توفير الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في مجال التخطيط للدرس (كبيرة)، ودراسة الساكني (2018) التي أشارت إلى أن مؤشرات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية المتعلقة بالتخطيط للتدريس كبيرة.

- محور كفايات تنفيذ للدرس

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمحور الثاني الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
18	تهتم بالجانب التطبيقي في عملية التدريس.	2.14	0.73	71.3%	1	متوسطة
4	تشجع الطالبات على المشاركة الإيجابية في الدرس.	1.85	0.52	61.7%	2	متوسطة
6	تساعد الطالبات على التفكير في كيفية تعلمهم.	1.78	0.59	59.3%	3	متوسطة
2	توزع محتوى الدرس على زمن الحصص المخصص	1.54	0.65	51.3%	4	ضعيفة
3	تربط بطريقة صحيحة الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة لدى الطالبات	1.53	0.65	51.0%	5	ضعيفة
5	تتيح للطالبات فرص المشاركة في تصميم الأنشطة المتنوعة داخل الفصل وخارجه.	1.47	0.65	49.0%	6	ضعيفة
1	تقدم المادة الدراسية بشكل واضح وتسلسل منطقي.	1.41	0.70	47.0%	7	ضعيفة
7	تستخدم المستحدثات التكنولوجية في شرح الدرس.	1.37	0.64	45.7%	8	ضعيفة
16	تحفز الطالبات على التعلم مدى الحياة.	1.15	0.36	38.3%	9	ضعيفة
10	تصمم معينات سمعية وبصرية تناسب البيئة الصفية والمحتوى	1.14	0.35	38.0%	10	ضعيفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
	التعليمي للدرس.					
11	تستخدم أساليب متنوعة لجذب انتباه الطالبات داخل الصف	1.12	0.33	37.3%	11	ضعيفة
12	تهتم بتنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالعبادات والمعاملات والفقه الإسلامي.	1.12	0.33	37.3%	11	ضعيفة
14	تشجع الطالبات على الفضول العلمي والمبادأة.	1.10	0.30	36.7%	12	ضعيفة
9	تنوع في استراتيجيات التدريس بما يتلاءم مع طبيعة الطالبات.	1.08	0.28	36.0%	13	ضعيفة
15	تبادل مع الطالبات الآراء حول القضايا المطروحة.	1.08	0.28	36.0%	13	ضعيفة
8	تقدم التغذية الراجعة للطالبات في نهاية الدرس.	1.07	0.25	35.7%	14	ضعيفة
13	تشجع الطالبات على تطبيق ما تعلموه في الحياة اليومية.	1.03	0.18	34.3%	15	ضعيفة
17	تحفز الطالبات على إثارة الأسئلة والمشاركة في حلها.	1.00	0.00	33.3%	16	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور ككل	1.33	0.57	44.3%		ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.33) وانحراف معياري (0.57)، وبوزن نسبي (44.3%)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي وهي (ضعيفة)، حيث جاءت ثلاث عبارات بدرجة توافر متوسطة، بينما جاءت باقي العبارات بدرجة توافر ضعيفة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: قلة الإعداد الجيد للدرس والتحضير الذهني له، وافتقارهن لمهارات إدارة الصف ومهارات التعزيز، وقلة خبرتهن بمهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة إما لضعف دراستهن الجامعية أو قلة تدريبهن أثناء الخدمة على تلك المهارات، واتباعهم الأساليب التقليدية في التدريس وعدم استخدام الاستراتيجيات الحديثة وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات واستخدام طريقة واحدة فقط في التدريس إما لضعف الإعداد الأكاديمي أو عدم تدريبهن على الاستراتيجيات الحديثة أثناء الخدمة، وقلة اقتناعهن بالدور الحقيقي للطالبات في عملية التعلم وانحصار دورها فقط في تلقي المعلومات، واعتقادهن أن تنفيذ الأنشطة التعليمية وتنوع المعينات السمعية والبصرية يضيع وقت الحصة ويشتت انتباه الطالبات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكوي (2015) التي توصلت إلى أن درجة توافر كفايات التدريس الخاصة بتنفيذ الدرس في ضوء التنمية المهنية المستدامة جاءت بدرجة ضعيفة. ودراسة لكحل وسباغ (2018) التي أشارت إلى أن درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في كفاية تنفيذ الدرس منخفضة، ودراسة أحمد ودلال القاضي (2013) التي توصلت إلى أن درجة توافر كفاية تنفيذ التدريس لدى معلم التعليم الأساسي في ضوء التنمية المهنية المستدامة ضعيفة، ودراسة المعمر (2015) التي توصلت إلى أن كفايات التدريس الخاصة بتنفيذ الدرس لدى معلمات العلوم الشرعية (ضعيفة).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج: دراسة الشهري (2017) التي توصلت إلى أن درجة توافر الكفايات التعليمية في مجال تنفيذ الدرس لدى معلمي الأحياء (متوسطة)، ودراسة دراسة آل محفوظ والشملتي (2020) التي توصلت على أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لكفايات التدريس الخاصة بتنفيذ الدرس (مرتفعة)، ودراسة زربان (2018) التي توصلت إلى أن درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في مجال تنفيذ الدرس (كبيرة)، ودراسة سهاد الساكني (2018) التي أشارت إلى أن مؤشرات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية المتعلقة بتنفيذ للتدريس متوسطة.

- محور كفايات التقييم

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمحور الثالث الكفايات المتعلقة بالتقييم في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
6	توظف نتائج عملية التقييم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.	1.85	0.52	61.7%	1	متوسطة
8	تشرك جميع الطالبات في الإجابة عن الأسئلة	1.73	0.55	57.7%	2	متوسطة
5	تستخدم التقييم (التشخيصي-التكويني-الختامي) أثناء الدرس.	1.47	0.60	49.0%	3	ضعيفة
4	تعد الاختبارات وفق المعايير الخاصة لذلك.	1.41	0.53	47.0%	4	ضعيفة
7	تمنح الطالبات فرصة كافية للتفكير في الإجابة	1.41	0.59	47.0%	5	ضعيفة
9	تعزز إجابات الطالبات بأساليب متنوعة.	1.39	0.62	46.3%	6	ضعيفة
1	تربط الأسئلة التقييمية بالأهداف التدريسية المتعلقة بالدرس	1.37	0.49	45.7%	7	ضعيفة
3	تنوع في الأسئلة الصفية لتشمل جميع مستويات التفكير العليا	1.22	0.53	40.7%	8	ضعيفة
2	تكلف الطالبات بواجبات منزلية	1.14	0.35	38.0%	9	ضعيفة
13	تعد تقارير واضحة عن مستويات الطالبات لأولياء الأمور.	1.14	0.35	38.0%	9	ضعيفة
12	تناسب أسئلة التقييم مستوى الطالبات.	1.10	0.30	36.7%	10	ضعيفة
16	تطبق معايير الجودة والاعتماد في التقييم.	1.08	0.28	36.0%	11	ضعيفة
10	تطبق اختبارات قبلية وبعديّة على الطالبات.	1.07	0.25	35.7%	12	ضعيفة
15	تتعاون مع زميلاتها وأولياء الأمور في تنفيذ الخطط العلاجية	1.07	0.25	35.7%	12	ضعيفة
14	تعد خطة علاجية للطالبات في ضوء نتائج التقييم	1.07	0.25	35.7%	12	ضعيفة
11	تستخدم سجلات تقييمية متنوعة	1.05	0.22	35.0%	13	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور ككل	1.28	0.50	42.7%		ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر الكفايات الخاصة بالتقييم في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.28) وانحراف معياري (0.50)، وبوزن نسبي (42.7%)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي وهي (ضعيفة)، حيث جاءت عبارتان بدرجة توافر متوسطة، بينما جاءت باقي العبارات بدرجة توافر ضعيفة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: أن بعض معلمات العلوم الشرعية يشكين من قلة عدد الحصص الدراسية المخصصة لمقرر العلوم الشرعية مما لا يتيح لهن فرصة حل الأنشطة والتدريبات مع الطالبات أو مراجعتها معهن وضعف إدراك معلمات العلوم الشرعية بمهارة التغذية الراجعة وعمليات تشخيص نواحي القوة والضعف ومعالجتها لدى الطالبات عن طريق نتائج التقييم، قلة الدورات التدريبية التي تدرب المعلمات على استخدام أساليب التقييم المتنوعة، وعدم تدريبهن على أساليب وضع الاختبارات وعمليات صياغة الأسئلة وطرحها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: لكحل وسباغ (2018) التي أشارت إلى أن، درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في كفاية التقويم منخفضة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج: دراسة أحمد، والقاضي (2013) التي توصلت إلى أن درجة توافر كفاية التقويم للتدريس لدى معلم التعليم الأساسي في ضوء التنمية المهنية المستدامة متوسطة، دراسة الكولي (2015) التي توصلت إلى أن درجة توافر كفايات التدريس الخاصة بالتقويم في ضوء التنمية المهنية المستدامة متوسطة، ودراسة المعمر (2015) التي توصلت إلى أن كفايات التدريس الخاصة بالتقويم والأسئلة الصفية لدى

معلمات العلوم الشرعية (متوسطة)، ودراسة الشهري (2017) التي توصلت إلى أن درجة توافر الكفايات التعليمية في مجال التقويم لدى معلمي الأحياء (متوسطة)، ودراسة دراسة آل محفوظ والشملتي (2020) التي توصلت على أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لكفايات التدريس الخاصة بالتقويم (مرتفعة)، ودراسة زربان (2018) التي توصلت إلى أن درجة توفير الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في مجال التقويم (كبيرة)، ودراسة سهاد الساكني (2018) التي أشارت إلى أن مؤشرات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية المتعلقة بالتقويم الجيد للدرس متوسطة.

- محور الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمحور الرابع الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
4	تعتمد أساليب العمل القائمة على الشورى، والتعاون مع الطالبات	2.08	0.77	69.3%	1	متوسطة
9	تتعامل مع جميع الطالبات بقدر من المساواة والاحترام داخل غرفة الصف.	1.49	0.65	49.7%	2	ضعيفة
5	تستخدم لغة الجسد بطريقة تخدم الموقف التعليمي	1.46	0.60	48.7%	3	ضعيفة
7	تتابع ما يدور داخل الصف باهتمام	1.39	0.67	46.3%	4	ضعيفة
8	تهيئ بيئة تعليمية مناسبة تساعد الطالبات على التفاعل الصفّي.	1.37	0.55	45.7%	5	ضعيفة
6	تتيح للطالبات فرصاً للتعبير عن آرائهن بحرية	1.32	0.60	44.0%	6	ضعيفة
2	تتقبل آراء الطالبات ومناقشتها باحترام.	1.20	0.41	40.0%	7	ضعيفة
1	تدير وقت الحصّة بفاعلية	1.08	0.28	36.0%	8	ضعيفة
3	تستخدم الأساليب المناسبة كالنصح والإرشاد لتوجيه سلوك الطالبات.	1.00	0.00	33.3%	9	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور ككل	1.38	0.62	46.0%		ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر الكفايات الخاصة بالإدارة الصفية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.38) وانحراف معياري (0.62)، وبوزن نسبي (46%)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي وهي (ضعيفة)، حيث جاءت عبارة واحدة بدرجة توافر متوسطة، بينما جاءت باقي العبارات بدرجة توافر ضعيفة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: ضعف مهارات إدارة الحصّة لدى المعلمات وعدم تدريبهن أثناء الخدمة على مهارات وقواعد إدارة الحصّة الدراسية، وعدم معرفتهن بلغة الجسد التي يمكن استخدامها في إرسال إشارات تعبر عن مدى موافقة أو عدم موافقة المعلمة على السلوك الصادر عن الطالبة، وعدم مراعاتهن العدالة في التعامل مع طالباتهن.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: ودراسة المعمر (2015) التي توصلت إلى أن كفايات التدريس الخاصة بإدارة الصف لدى معلمات العلوم الشرعية (ضعيفة)، لكحل وسباغ (2018) التي أشارت إلى أن، درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في كفاية التنفيذ وإدارة القسم منخفضة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج: دراسة آل محفوظ والشملتي (2020) التي توصلت على أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لكفايات التدريس الخاصة بإدارة الفصل (مرتفعة).

- محور الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمحور الخامس الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التوافر
7	توجه الطالبات إلى بعض المواقع الإسلامية المتخصصة في فهم بعض دروس المقرر.	2.02	0.78	67.3%	1	متوسطة
13	توظف الحاسوب في تقديم برامج علاجية أثناء البرنامج التعليمي	1.81	0.47	60.3%	2	متوسطة
1	تحول محتوى المادة الدراسية إلى دروس إلكترونية مبسطة وجذابة.	1.80	0.61	60.0%	3	متوسطة
12	توظف الوسائط المتعددة بفاعلية في دروسها المحوسبة	1.56	0.68	52.0%	4	ضعيفة
11	تعد الاختبارات وتطبعها باستخدام برامج الحاسوب.	1.5	0.57	50.0%	5	ضعيفة
8	تستعين بمصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة والمتوفرة على شبكة الإنترنت المتخصصة في العلوم الشرعية لتوضيح بعض الدروس	1.49	0.54	49.7%	6	ضعيفة
2	تنوع في استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائلها.	1.32	0.54	44.0%	7	ضعيفة
10	تستخدم الحاسوب في تحليل نتائج الطلبة إحصائياً.	1.32	0.60	44.0%	8	ضعيفة
5	تقوم بإرسال التكاليفات الصفية عبر البريد الإلكتروني	1.31	0.53	43.7%	9	ضعيفة
9	تستخدم بعض برامج الحاسوب في إعداد الخطط اليومية والفصلية لمقرر المادة.	1.25	0.48	41.7%	10	ضعيفة
6	تستخدم عروض البوربوينت في عرض دروس المقرر.	1.24	0.50	41.3%	11	ضعيفة
4	توجه الطالبات إلى البحث في الإنترنت عن معلومات ذات علاقة بمحتوى المقرر الدراسي.	1.24	0.54	41.3%	12	ضعيفة
3	تستخدم الإنترنت في إثراء المادة التعليمية الخاصة بالمقرر الدراسي.	1.17	0.38	39.0%	13	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور ككل	1.47	0.61	49.0%		ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر الكفايات الخاصة بتقنيات التعليم في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.47) وانحراف معياري (0.61)، وبوزن نسبي (49%)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي وهي (ضعيفة)، حيث جاءت ثلاث عبارات بدرجة توافر متوسطة، بينما جاءت باقي العبارات بدرجة توافر ضعيفة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: قلة البرامج والدورات التدريبية للمعلمات على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بالإضافة إلى عدم اقتناع العديد من المعلمات بأهمية توظيف التكنولوجيا في التدريس حيث يرون أنها مضيعة للوقت ومشتتة لانتباه الطالبات أثناء التعلم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: لكحل وسباغ (2018) التي أشارت إلى أن، درجة تحكم أستاذ التعليم الابتدائي في كفاية الوسائل التعليمية (منخفضة).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج: دراسة المعمر (2015) التي توصلت إلى أن كفايات التدريس الخاصة بتقنيات التعليم لدى معلمات العلوم الشرعية (متوسطة)، ودراسة زربان (2018) التي توصلت إلى أن درجة توفير الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في مجال الوسائل وتوظيف التقنية (متوسطة).

- الإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ في درجة توافر الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية تعزى إلى متغيري (الخبرة - المؤهل العلمي)؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي على أبعاد البطاقة والبطاقة ككل، باستخدام اختبار كروسكال واليس، وعن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي.

- متغير الخبرة:

جدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H Test للاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال	متوسط الرتب	العدد	مصدر التباين	البعد
دالة عند 0.05	0.00	23.96	45.6	13	أقل من 5 سنوات	الكفايات الخاصة بالتخطيط للتدريس
			18.6	26	من 5 - 10 سنوات	
			34.7	20	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة عند 0.05	0.24	2.87	36.7	13	أقل من 5 سنوات	الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس
			27	26	من 5 - 10 سنوات	
			29.6	20	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة عند 0.05	0.49	1.42	33.6	13	أقل من 5 سنوات	الكفايات الخاصة بالتقييم
			30.8	26	من 5 - 10 سنوات	
			26.7	20	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة عند 0.05	0.98	0.04	30.2	13	أقل من 5 سنوات	الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية
			30.4	26	من 5 - 10 سنوات	
			29.4	20	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة عند 0.05	0.69	0.74	31.4	13	أقل من 5 سنوات	الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم
			27.9	26	من 5 - 10 سنوات	
			31.9	20	أكثر من 10 سنوات	
دالة عند 0.05	0.013	8.64	41.04	13	أقل من 5 سنوات	البطاقة ككل
			24	26	من 5 - 10 سنوات	
			30.7	20	أكثر من 10 سنوات	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الخبرة في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في المحور الأول والبطاقة ككل حيث بلغت القيمة الاحتمالية (23.96 - 8.64) وهي قيم دالة عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$. كما يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الخبرة في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في المحور الثاني والثالث والرابع والخامس حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.74- 0.04- 1.42- 2.87) وهي قيم غير دالة عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$.

وللتعرف على اتجاه الفروق لصالح أي خبرة، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى عن طريق اختبار Mann-Whitney للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كما يلي:

جدول (11) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة باستخدام اختبار مان ويتي

المحور	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
التخطيط للتدريس	أقل من 5 سنوات	13	31.2	406.0	23	4.38	0.00	دالة عند مستوى 0.05
	من 5 - 10 سنوات	26	14.4	374.0				
	أقل من 5 سنوات	13	21.4	277.5	73.5	2.11	0.04	دالة عند مستوى 0.05
	أكثر من 10 سنوات	20	14.2	283.5				
البطاقة ككل	أقل من 5 سنوات	13	27.0	350.5	78.5	2.70	0.006	دالة عند مستوى 0.05
	من 5 - 10 سنوات	26	16.5	429.5				

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة بين أقل من 5 سنوات ومن 5 - 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات في محور التخطيط للتدريس لصالح من خبرتهن أقل من 5 سنوات وبين من خبرتهن أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات في البطاقة ككل لصالح من خبرتهن أقل من 5 سنوات وبين من خبرتهن 5 - 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات في محور التخطيط للتدريس لصالح من خبرتهن أكثر من 10 سنوات. وقد يعزى ذلك إلى أن من خبرتهن أقل من خمس سنوات لازلن لديهن خلفية علمية كبيرة حول كفايات التدريس لحدثة تخرجهن من الجامعة، أما بالنسبة لمن هن أكثر من عشر سنوات فيرجع إلى خبرتهن الكبيرة في مجال التدريس واكتسابهن العديد من الخبرات في مجال التخطيط للتدريس وتلقين العديد من الدورات التدريبية في هذا المجال.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الخشي (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مدى تمكنهم من الكفايات التدريسية تعود لاختلاف سنوات الخبرة. ودراسة زربان (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية يعزى لمتغير الخبرة.

- متغير المؤهل العلمي:

جدول (12) نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H Test للاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال	متوسط الرتب	العدد	مصدر التباين	البعد
غير دالة عند مستوى 0.05	0.21	3.16	28.6	43	بكالوريوس	الكفايات الخاصة بالتخطيط للتدريس
			37.9	11	ماجستير	
			24.4	5	دكتوراه	
غير دالة عند مستوى 0.05	0.48	1.47	28.4	43	بكالوريوس	الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس
			34.6	11	ماجستير	
			33.9	5	دكتوراه	
غير دالة عند مستوى 0.05	0.78	0.50	29.2	43	بكالوريوس	الكفايات الخاصة بالتقييم
			33.2	11	ماجستير	
			29.9	5	دكتوراه	

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال	متوسط الرتب	العدد	مصدر التباين	البعد
غير دالة عند مستوى 0.05	0.72	0.65	30.0	43	بكالوريوس	الكفايات المتعلقة بالإدارة الصفية
			32.2	11	ماجستير	
			24.9	5	دكتوراه	
غير دالة عند مستوى 0.05	0.91	0.18	30.1	43	بكالوريوس	الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم
			31.1	11	ماجستير	
			27.2	5	دكتوراه	
غير دالة عند مستوى 0.05	0.43	1.69	28.8	43	بكالوريوس	البطاقة ككل
			36.0	11	ماجستير	
			27.3	5	دكتوراه	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في محاور البطاقة والبطاقة ككل حيث بلغت القيمة الاحتمالية (3.16 - 1.47-0.50-0.65-0.18-1.69) وهي قيم غير دالة عند مستوى (0.05).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة زربان (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية يعزى لمتغير المؤهل الدراسي في كفايات (التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مجال كفايات (الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية والتقييم).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقدم الآتي:

- 1- عقد برامج ودورات تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية لتنمية الكفايات التدريسية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- 2- تضمين مقررات كليات التربية دراسة وافية للكفايات التدريسية اللازمة لإعداد المعلمات في ضوء أبعاد التنمية المهنية المستدامة.
- 3- ضرورة تشجيع قادة المدارس للمعلمين على التنمية المهنية وقياس اثر التدريب لدى معلمهم.
- 4- عقد دورات تدريبية متخصصة لتدريب معلمي العلوم الشرعية على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس وإصدار نشرات تثقيفية بأهمية توظيف تلك التقنيات وماهيتها.
- 5- تشجيع معلمي العلوم الشرعية على النمو الأكاديمي والمهني ذاتياً لأهميته وارتباطه بالنمو المهني للمعلم.
- 6- إعداد برمجيات من قبل وزارة التعليم تقدم نماذج لتنفيذ الكفايات التدريسية بصورة متقنة، كي يحتذي بها المعلمات ويؤدونها بصورة صحيحة.
- 7- وبالإضافة للتوصيات في ضوء نتائج الدراسة الحالية، ولما لاحظته الباحثة من فجوة علمية تقترح إجراء الآتي:

1. برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية لتنمية الكفايات التدريسية وفق مفهوم التنمية المهنية المستدامة.
2. تقييم الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

3. درجة توافر الكفايات التدريسية في ضوء التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، أسامة رؤوف علي. (2016). دور الأكاديمية المهنية للمعلمين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التعليم بمراحل التعليم قبل الجامعي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع6، ج2، 355-356.
- أحمد، عبد الله فرغلي؛ والقاضي، دلال أبو القاسم. (2012). بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة. في المؤتمر العلمي الدولي الأول -رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة. جامعة المنصورة -كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة المنصورة: كلية التربية، جامعة المنصورة، 2، 905 - 937.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية.
- الأسدي، سعيد جاسم والمسعودي، محمد حميد والتميمي، هناء عبد الكريم. (2019م). التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية. عمان، الأردن، دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- آل محفوظ، محمد زيدان عبد الله؛ والشملتي، عمر عبد القادر موسى. (2020). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: مج28، ع1، 500-527.
- بلهامل، خديجة. (2015). تقدير مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدرسة محمد نحوي شتمة بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة خيضر بسكرة الجزائر.
- البلوش، عائشة. (2010). برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الطائف، كلية التربية.
- بن مسعود، الطاهر محمد. (2007). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية: الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن -كليتي الآداب والعلوم، ع16، 285-313.
- بن موسى، يمينة؛ وبن زعموش، نادية. (2017). الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة- دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع(31)، 629-640.
- الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن. (1428هـ). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية (عليا) ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2(130).
- الحربي، عهد. (2017). مدي تطبيق معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمعايير الجودة الشاملة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، 6(3)، 140-159.

- الحشاني، علي أحمد. (2016). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة مصراته، ليبيا، 2(6)، 194 - 220.
- الخمشي، عبد العزيز عبد الله. (2013). درجة توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- دحلان، إيمان. (2016). فاعلية برنامج مقترح في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني الجديد (PSNT) لإكساب الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات تعليم أساسي بجامعة الأزهر بغزة. ماجستير غ منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- الدوسري، راشد بن ظافر. (1431هـ). مسؤولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام. دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الزائدي، أحمد بن محمد خلف؛ وأحمد، أشرف السعيد. (2015). التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني: تصور مقترح. مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، مج 22، ع94، 331 - 458.
- زربان، عبد الله بن مشرف جمعان. (2018). درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، 34(11)، 555 - 591.
- الزهراني، أحمد وإبراهيم، يحي. (2012). معلم القرن الحادي والعشرين. مجلة المعرفة، متاح على الرابط http://almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=400&Model=M&S
- الساكني، سهاد جواد فرج. (2018). التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة. مجلة الآداب: جامعة بغداد - كلية الآداب، ع9، 559 - 596.
- سراج الدين، محمود. (2011). مهارات تدريس العلوم الشرعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- السريحين، أشرف خلف إبراهيم. (2017). دور المشرفين التربويين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الحكومي في لواء الرمثا من وجهة نظر مديري المدارس [ماجستير]. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الشايب، محمد السامي بن زاهي. (2011). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 14-40.
- الشهري، علي بن محمد عبد الله آل جميل. (2017). تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي الأحياء في المرحلة الثانوية بتعليم النماص - السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج 1، ع1، 86 - 110.
- الصالحية، فاطمة بنت محمد بن سالم. (2017). أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي: كلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، مج 6، الجيزة: جامعة 6 أكتوبر - كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، 1525 - 1552.
- الصمادي، هشام محمد. (2017). مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا، مج 25، ع3، 438 - 465.

- العايب، عبد الرحمن. (2010). التحكيم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المهنية المستدام. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الاقتصاد، جامعة فرحات عباس - سطيف - الجزائر.
- عرفان، خالد محمود. (2012م). المدخل إلى التدريس. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- العطاس، فاطمة عبد المحسن السيف. (2020). واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدي طالبات المرحلة الثانوي بالرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4 (17)، 281- 298.
- العلي، ريم بنت عبد العزيز محمد. (1427هـ). تقييم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العازي، بشري خلف. (1423هـ). تطور كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، 129-199.
- العيسى، أحمد (2016). رؤية السعودية 2030م: التعليم بوابة التحول. مجلة المعرفة: المملكة العربية السعودية، ع247.
- الغامدي، عادل بن مشعل عزيز آل هادي. (2017). تقييم أداء الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة الباحة في ضوء كفايات تدريس القرآن الكريم. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية: جامعة الباحة، ع9، 271-309.
- الغميطي، عبد الله أحمد. (2011). تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة. كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- فهد، ندي فيصل. (2010). الكفايات المهنية لمدرس التربية الإسلامية وفقا لمعايير الجودة. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة-الأردن، 389-406.
- الفهيد، خالد بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف. (2018). تطوير الممارسات التدريسية الفاعل لدي الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(179)، 341-406.
- قدومي، منال عبد المعطي صالح. (2015). تصور مقترح لتطوير منظومة التنمية المهنية المستدامة لمديري المدارس في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة جرش للبحوث والدراسات: الأردن، 16(1)، 575 – 594.
- القرني، عائشة محمد. (2021). مدى معرفة معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التنمية المستدامة. المجلة العربية للنشر العلمي، ع (33)، 377 – 404.
- الكولي، جبر محمد عبد الله. (2015). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة دمار-الجمهورية اليمنية. جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش، 16(1)، 525-547.
- لكحل، فريدة؛ وسباغ، علي. (2018). تقييم الكفايات التدريسية لدى أستاذ التعليم الابتدائي المتريص. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة، 2(50)، 89-103.
- المالكي، مسفر بن عيضة. (1433هـ). دراسة تقييمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. [رسالة دكتوراه منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- محمد، فتوح محمود؛ وحمزة، محمد. (2014). التنمية المهنية المستقبلية لخريجي كليات التربية بالجامعات الليبية: رؤية تربوية جديدة في عالم متغير، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 1(33)، 1-28.

- مرجي، عبد السلام. (2016). أساسيات في الثقافة المهنية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- المعمر، منيرة بنت محمد بن حسن. (2015). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة في محافظة المزاحمية. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، مج31، ع4، 429 - 449.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2019م). الكفايات المهنية لمعلمي العلوم الشرعية. الرياض - مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- موسى، بلال عيسى. (2018). الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 266 - 280.
- الوحش، هالة مختار. (2015). متطلبات التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بجامعة بيشة من وجهة نظرهم. مجلة البحث العلمي في التربية، ع(16)، 537 - 571.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Pusmaz A., Ozdemir A. (2012). "The effect of web-based professional development study to mathematics teachers' problem-solving strategies". Procedia - Social and Behavioral Sciences, 46: 1380 - 1384, <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.05.306>
- Roper, C. (2006). A National Standard for Professional Development for Australian Judicial Officers. Australian Institute of Judicial Administration.